خواطر مقتبسة من واقع الحياة

علي أشرف عبد الفتاح محمود

كتوباتي
kotobati

خواطر مقتبسة من واقع الحياة

علي أشرف عبد الفتاح محمود

خواطر

الكتاب: خواطر مقتبسة من و اقع الحياة

تأليف: علي أشرف عبد الفتاح محمود

تدقيق: علي أشرف عبد الفتاح محمود

النوعية: خواطر وشعر

الإصدار: 2023

تصميم وتنسيق: مكتبة كتوباتي

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

كل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

اهداء الى

اهداء لكل من تسعد القلوب برؤيتهم وترغب الأذن بسماعهم وينطلق معهم اللسان ولا يعرف معنى الصمت وتبتسم الوجوه ببسمتهم اهداء لابي وامي واخوتي وأهلي

وها نحن وان كان بداخلنا حروب قد غيرت كل عالمنا الداخلي الا ان من ير انا من الخارج لا يرى علينا سوي كل ملامح السلام والطمأنينة والهدوء

لا تؤلم تلك الطعنات ابدا مهما كانت شدتها ولكن الذي يؤلم هم أصحاب تلك الطعنات فكم من سيوف اصابتنا فلم نتأثر بها لأننا لا نبالي بأصحابها وكم من شوكات قد تقتلنا لأنها صدرت من الاحباب

و انت هنا كرهت حياتك لأنها كانت صافية فعكرها القليل من التراب بينما هناك من حياته امتزجت بالطين وما زال لديه امل

سنظل دائما صامدين حتى وان تمزق كل شيء بداخلنا فلا بأس فإنا قادرين على أن نعيد كل شيء قد تمزق بداخلنا أكثر تماسك عما كان عليه من قبل

قلبي منذ زمن طويل صار مهاجر
الي قلبك وليس على العودة بقادر

اشتريتني قلبي ببسمة فكيف هذا
وقلبي في سوق العشاق من النوادر

وإن حياتي كانت ككتاب ممتلئ قد امتلئ بالكثير من الأشخاص والأحزان والاوجاع التي لم تكن تستحق نقطة من حبرى الثمين لولا العاطفة والآن حان موعد ازالتهم جميعا وترك الكثير من الفراغات لكتابة ما يستحق أن يكتب فقط

تكاد تقتل هماَ وغماَ حينما تسعى جاهدا لإرضاء أحدا بكل السبل ثم تجد نفسك بالنهاية بأنك متهم بالتقصير في حقه

وهذه الدنيا شديدة الخداع فاحذر منها فهي توهمك كل حين بأنها لا تستقيم لك إلا إذا انعوجت عن طريق الصواب فيها فلا تخدعك

كنت انا الشمس و انتِ القمر جمعتنا اشياء جميلة كثيرة فقد كنا احباب وكنا نتبادل الاضواء لكن نسينا حتمية القدر بأننا مستحيل ان نلتقي ونجتمع

وكأنك كلما تخلصت من حزن عاد اهله ليثأروا

مالي أرى أحوال الزمان تتقلب
الخير فيها يهزم والرذائل تغلب

أهذا الزمان الذي قد ولدنا به
أم أناس قد تحكموا به ولعبوا

قد تربينا على تلك الطيبة البريئة
فصدمنا بأن الطيبين الان يعذبوا

ولو رجعنا الي الماضي لعلمنا انهم
خير عباد الله وكانوا هم الاغلب

كان هذا الزمان في الماضي يشرق
فاليوم لا هو يشرق ولا هو يغرب

و اني لأعجب عندما أرى أن سيدنا يونس عليه السلام كان في بطن الحوت وكان في ظلمة وضيق وكان لديه امل بالخروج ولم ييأس وعندما أرى أولئك الذين هم في بطن الدنيا وفي انارة و اتساع وليس لديهم سوى اليأس وفقدان الأمل

لا نخشى السقوط ابدا فنحن أناس نعشق المحاولات ولكننا نتألم جدا حينما نخيب ظن كل من القي علينا نظرة امل وبسط لنا يد المعاونة ومنحنا كلمة تشجيع فتخييب امالهم امر مؤلم ومؤسف جدا

هناك من يستطيع إنارة ظلمات الآخرين ويعجز عن إنارة ظلماته

و اني لأشفق على أولئك الذين يظهرون لك بأن قلوبهم تكاد ان تتطاير من كثرة الفرحة من أجلك وهم في حقيقة الأمر تكاد قلوبهم تتطاير وتنشق عن صدورهم مستنكرة بما هم عليه من غل و نفاق

كلنا مرضى ولكن هذه ليست مشكلة بل المشكلة ان كل منا طبيب ولا يريد أن يعالج مرضه

واجبر الخواطر ولا تبخل بالعطاء
فإنها تداوي داء لا يداوى بالدواء

وكن مبشرا لكل من قد خاب ظنه
وكن محي قلوب قد اصيبت بالفناء

الطريق طريقك و انت الذي بنيته والفكر فكرك و انت من احييته فأسعي في طريقك بفكرك حتى النهاية ان كنت و اثقا به ولا تهتم بأحد حتى وان اجمع الجميع بأن طريقك خاطئ او ان فكرك شارد فعليك ان تتجاوز هذا كله فما من طريق الا وكثر به العر اقيل وما من ناجح الا وكثر حوله الاقاويل

بالأمس كانت تخدعنا المظاهر واليوم من كثرة
الزائفين الذين عرفناهم فإن كانت المظاهر خداعة
فالعين قادرة على التفريق

اقسمت أني سأنساكِ الى الابد
فخالفت عهدي حين مرثواني

لست ممن يهوى الفراق فأسعى اليه ولكنني اذا
شعرت باني ثقلا على احد خففت عنه اثقالي

واعقل الناس من ظنوه اجنهم
واجن الناس من اتبع اهوائهم

اعلم وتيقن كل اليقين بأن الحياة وان ضاقت وصارت
فى ضيقها مثل الابرة او اضيق فسيتبعها اتساع كاتساع
الصحراء او يزيد فلن يخلق الحزن الا ليتبعه الفرح
ولن يخلق الضيق الا ليتبعه الفرج

كاذب من قال ان الهوى قتال
فاعلم يا عاشق ان القلب حمال

وفجأة ستجد نفسك بأنك كنت المخطئ والمقتول
و انت لم تفعل شيء سوى انك كنت دائما المضحي
والمسامح لأشخاص قد فقدوا كل معاني التضحية
والتسامح

لا يرفع الانسان بغير العزائم
كما لا يرفع الدار بغير القوائم

لكي تحلم لابد أن تكون دائما شديد الاقتراب لحلمك حتى وان تمادى في الابتعاد عنك حتى وان ظننت بأنه صار مستحيل الوصول اليه فعليك ان تكون كالحيوان المفترس فهل تراه اذا ابتعدت عنه فريسته يتوقف او يتراجع ام يزداد اقتراب منها

احبك واظن القلوب شديده الاحساس
فتحسي بي كما احس بي جميع الناس

و اني اذا تذكرتك والماء تجري في فمي
اسكر مع انه ليس بخمر الذي بالكاس

فيا معذبتي ويا معللتي ويا قاتلتي قد
اطفيتي انوار قلبي وكان مثله كالماس

كم قتله قد قتلت بها من سهام عيناكي
ولا القي اللوم على السهام ولا الاقواس

جريح القلب فهلا داويتي قلبي ببسمه
غريق في الهوى فهلا وهبتيني انفاسي

عليك ان تكون في هذه الدنيا كالرسام البارع فمهما تسلب منك الأيام أجمل وأجود الألوان فعليك أن تواصل الرسم بما لا زلت تملكه من الألوان حتى ولو لم تمتلك إلا اللون الأسود فعليك ألا تتوقف ابدا

ليس فيك من المعروف ما دام القرآن في بيتك على الرفوف والاغاني تحفظ في عقلك بالحروف

وإن اعتزلت فإنك لست وحيدا
ففي داخل كل انسان انسان

و اقتنع دائما بأن الذين فارقوا يسرون الندامة عندما يرون عذاب الفراق

ولو لم يعاقب الإنسان نفسه
لعاقبه الدهر وهو اكبر معاقب

فلتفعل بنا الدنيا ما تشاء فلتسقطنا كما تشاء حينا
بعد حين يوما بعد يوم ساعتا بعد ساعه فنحن لا نمل
ابدا فمهما تفعل بنا فإننا سوف نظل دائما صامدين
الى ان ييأس الياس من عزيمتنا فنحقق احلامنا

لولا ان حرمت الخمور
لتجرعت منها بحور

لانسى الدنيا و اتركها
تتغير وتتقلب وتدور

فالدنيا كزهره لا نراها
الا حينما تهش وتبور

فهي كطريق شاق علينا
ونحن من فوقها عبور

فتسقط من اغرتها بجمالها
ولا يعبر طريقها الا الصبور

وان لم يكن لك في بدايات الامور حكمة لقمان وصبر أيوب فلن يكون لك في نهايات الامور سوي حسرة آدم وبكاء يعقوب

وإن تسقطنا الحياة فلا بأس فنحن لسنا بذلك الصغير الذي يحبو فلا يعلم كيف الوقوف ولكننا من كثرة السقوط قد اتقنا الوقوف بل والمشي والجري

لا أخشى من شيء سوي ان ايأس بعدما سرت في طريق الحلم فلم أجد سوي الكابوس وسرت في طريق المجد فلم أجد سوي الزل وسرت في طريق السعادة فلم أجد سوي الحزن و اني لأخشى في النهاية ان اجد نفسي ابحث عن خريطة تعيدني الي طريق الحياة

هناك أشخاص قد يكون بينك وبينهم مسافه المشرق
والمغرب وبالرغم من ذلك الابتعاد الى انهم قد يكونوا
اقرب للقلوب من اشخاص بينك وبينهم مسافه قدم

وإذا لم يصدر الكلام من عاقل
فلا تنتظر من مجنون ان يتفنن

لسنا من أهل الكمال ولكن يكفينا بانا نسعى دائما
جاهدين بالا نكون من أهل التقصير أو النقص

انا طبيب القلوب وإن غضبت فدائه
وقلبي لمن يحب واذا افناه فدائه

واعلم انك ان لم ترى نفسك نجم في السماء وتسعى جاهدا لتحقيق ذلك و إثباته فسيأبى الناس أن يعلوك قدرا عن حصى الارض

هناك دقائق تمر بنا ويصعب علينا تحملها وكأنها اعوام وهناك اعوام تمضي بنا اسرع من تلك الدقائق

ان من أكثر الأشياء التي تجعلك تشعر بالسعادة في المستقبل هو أن تحزن على هذا الوضع الحالي الغير مرضي وتسعى جاهدا الي تحسينه او تغيره بكل ما أوتيت من قوة والا سوف تعيش دائما في ندم وفي حسرة على كل ما قد فات

نفوسنا عزيزة وكرامتنا فوق اي شيء وهما بمثابة عيناي فإن كنت لا تقدرهما فاني لا اراك

انت في غاية الجمال اذا كنت تسلك فى كل شئ منهج الاعتدال

وبالبعد عنكي ادرك قيمة اللقاء
كما يدرك من صام قيمة الماء

انتقى من الماضي تلك اللحظات التي تعينك على التحسن والتقدم لكى تعيش الحاضروتستشرق المستقبل ودع من الماضي ما سوى ذلك

كما ان القلب يحيا بنبضاته فإن الحياة تحيا بالأحلام والطموحات

وكأن الحياة تريد منك دائما أن ترضى كبرها بأن تقدم
لها الكثير من التنازلات

وإن اكتملت فإن فيك من النقصان
وما ينقص المرؤ الا ان يكون انسان

لا شك بأن الجميع يريدون ان يرونك و انت تنيرولكن القليل جدا يريدون ان يرونك و انت تنيركالقمروالباقي يريدون ان يرونك و انت تنيربأن تشتعل بك النار

كما فوق كل ذي علم عليم فأيضا فوق كل ذي حزن من هو أحزن منه

ان تحرقني الف مره بنيران النقد الجيد افضل بكثير
من ان تمنحني برودة الرأي المنافق او المجامل

بصير أرى كل شيء حولي ولكن
اذا رائيتك لم أرى شيء سواكِ

لا تستعجل في صعودك سلم النجاح فخطواتك
الصغيرة قد توصلك للقمة بارتياح

إن الذي زعم نفسه انه بالعلو
فالدنو عاش فيه طول حياته

هناك اشخاص نزعهم من حياتك يؤلم الم مؤقت ثم
تطيب بعدها كما تنزع الشوكة من يدك وهناك
اشخاص نزعهم من حياتك لا يؤلم ابدا بل يفيدك كما
تنظف التراب من يدك وهناك اشخاص يستحيل
نزعهم من يدك كما لا تستطيع نزع الجلد عن يدك

مثل الحب بلا اعتراف كقتل النفس بلا اقتراف فسم الحب هو عدم الاعتراف به

لا تفقد لذة الحياة بفقدانك لذة المنافسات فشعورك بالنصر هي أكبر سعادة

لا نظهر حسن ظنوننا لمن يظن بنا ظن السوء ولا نظهر له رد ولا نظهر حسن او سوء ظنوننا تجاهه لأنه في اعيننا لا يُرى

أنت لا تعلم كيف الأقدار تسير فلما ترهق نفسك بكثرة التفكير

الحلم كالقلب اذا توقفت عن التفكير به يموت
كالقلب يموت اذا توقفت نبضاته

إن القليل من العظيم كثير
والكثير من الحقير حقير

أجيد التمسك بك ان وجدت منك بأنك تقدرني حق التقدير ولكنني سرعان ما اتخلى عنك ان لم أجد منك ذلك فإن كنت مستوطنا في قلبي لسنين سأنساك وكأنني لم اعرفك للحظة

لا تفرط بالحزن اليوم فالغد ينتظر نصيبه ايضا من احزانك

وكم قد منحت انواري لكل مظلم ولكنني حين اظلمت
القي الجميع عليّا عتامته

وإن كان للناس عين لا يرون إلا مساوئك
فاجعل لنفسك عين لا ترى فيهم من أحد

و إني اتسائل دائما ما الذي جعل المنافق مجبرا على تحمل كل ذلك ما الذي جعله يظهر لك عين المحب وبداخله عين الحاقد ويظهر لك طيبة نو اياه وهو من سوء نيته يكاد قلبه ان يحترق فما الذي دفعه الي ذلك كله

صحيح انكِ قد احتليتي قلبي ولكن كل احتلال لا يدوم

من اقترب إليك شبراً لا تقترب اليه الا شبراً ومن ابتعد عنك ذراعاً ابتعد عنه باعاً

ليس من السيئ ان تكون البدايات مخجلة بل من السيئ الا تكون النهايات مذهلة

هناك من يستطيع إنارة ظلمات الآخرين ويعجزعن إنارة ظلماته

ما فائدة وضع المخلفات في السلة ما دامت العقول هي المتسخة

تم بحمد الله وتوفيقه